وناجحا — ينبغي ان يصعد الى ما هو بعد الاستنزاف كمفهوم محدد عرفناه منذ اواسط ١٩٦٧ ، اي ان يصعد الى حافة الحرب ، كما يتضح من طبيعة شروط نجاح الاستنزاف الستة التي سجلناها .

١٠ — هذا الاستنتاج يتوصل اليه التحليل المنطلق من الزاوية العربية . فاذا نظرنا الى الموضوع من الزاوية الاسرائيلية ذاتها لوجدنا ان اسرائيل تسمح باستمرار حالة الاستنزاف (من العيار الذي عهدناه حتى الان) لانها — ببساطة وبدقة — لا تنزف بسببها الى مدى يحمل طابع الخطورة . فاذا صعد العرب عملياتهم الاستنزافية بحيث تصبح ذات فاعلية وقابلية للتصديق (Credibility) ، اي اذا اخذت اسرائيل تنزف فعلا بخطورة ، فانها لن تتوانى عن التصعيد هي بدورها حتى الحرب — والارجح انها لن تنتظر حتى ذلك الحين مكتوفة اليدين في حين يصعد العرب عملياتهم الاستنزافية بنجاح وفاعلية ، بل تقوم بضربة استباقية شاملة .

١١ — واذن ، ففي النهاية — وسواء أنظرنا الى الموضوع من الزاوية العربية او الاسرائيلية — فاننا نصل الى الاستنتاج بأن اية مجابهة استنزافية فعالة ستؤدي الى الحرب سواء كانت الحرب نتيجة تصعيد عربي او اسرائيلي . وبالتالي فاذا كان العرب جادين حقا في استنزاف اسرائيل توجب عليهم التخطيط للحرب بالذات والاعداد لها وتوقعها ، لانها نتيجة حتمية لمنطق الجد في الاستنزاف .

عند هذا الحد يصل المحلل عتبة التحليل الفاصلة بين تفسير ظاهرة الاستنزاف وتقييمها وطرح الشروط لرفع فاعلية الاستنزاف ، من جهة ، وتقديم منهجية الاعداد للمنطق النهائي للاستنزاف الفعال (الذي قد يؤدي للحرب) ، من جهة أخرى . وعند هذا الحد أتوقف وفي الفم السؤال المر : هل العرب جادون حقا وهل لديهم ارادة النضال ، وبالتالي ارادة النصر ؟